

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **لبلى الشافعي**

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الإيجاب على نزع الحجاب

سعادم تقول في سؤالها: هل يجوز إجبار الزوجة والبيت أو الأخت على نزع الحجاب الشرعي، علما ان هذا الإيجاب يتخذ صوراً متعددة من التهديد بالطلاق إلى الحرمان من الميراث إلى الضرب والشتم والاستهزاء والسخرية، فالزوجة تعاني والبيت تعاني والأخت تعاني، فما الحل؟

أود ان أتوجه بهذا النداء المخلص إلى الأزواج والأبساء والإخوان، وأقول لهم ان الأب يلجأ فرحاً شديداً بان يرزقه الله بنتاً متدينة تراعي حق الله عليها في كل شيء، يعتز بها ويحترم رايها وأن الرجل المتزوج ليحمده الله جل وعلا على ان رزقه الله زوجة متدينة تلتزم بالإسلام سلوكاً وعملاً وان الاخ كذلك يرى اخته منحجبة تجاه الرجال الأجانب فيعزز بها ويفاخر.



خالد الزكواني

فهل تحب ان تأتي زوجتك او اختك او ابنتك شيئاً يخالف ما امرها الله به؟ وأستغرب ايتهن الأخوات زوجات كثرن او بنات او شقيقات، أستغرب في مجتمعنا المسلم أن يوجد مثل ذلك، لكن ان تخرجن سافرات متبرجات امام اجانب فامر الله بالمنع صريح واجب التطبيق، وقد لا يقتنع بعض الناس في خاصة نفسه بامر الحجاب ولكنه يقف عند هذا الحد فقط، اما ان يبادر ويمنع او يستخر او يهدد بنزع الحجاب فهذا انحراف في فطرته نتجبة جهل متراكم مركب في عقلية وهو القليل النادر في مجتمعنا والحمد لله.

دعاء النوم

وي يقول في سؤاله: نسعم عن دعاء النوم، فما هذا الدعاء؟
دعاء النوم يقوله المسلم حينما يريد النوم، فقد روى البراء ان الرسول ﷺ قال له: اذا انتابت مضجك - او فراشك - فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم اسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، ورغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك الا إليك، آمنت بكتابتك الذي أنزلت ونبئت الذي أرسلت، ثم قل: فان مت، مت على الفطرة واجعلهن آخر تقول.



سالم الجمري

الحب في الله

قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي: (وحيث محبتي للمتحابين في والمتجاسرين في والمتزاوئين في).
فالحب في الله عاطفة قلبية تتجه الى من توافرت فيه أسباب ذلك الحب، وان سبب حب شخص ما في الله هو طاعته لله والتزامه بدينه واستقامته، وان للحب في الله ثوابا عظيما فقد قال ﷺ: قال الله عز وجل في الحديث القدسي: (المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يخطبهم النبيون والشهداء) وقد تفصل المسافات بيننا في الدنيا ولكن تتلاقى ارواحنا في طاعة الله سبحانه وتجتمع قلوبنا على كلامه سبحانه فتقسم نفوسنا وتتقرب من خالقه فيجتمعنا بذلك الحب الحقيقي في جنة الخلد.

وقد أمر النبي ﷺ بالآخبار عن حبك فقال: «اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله فيخبره ان يحب له» رواه أحمد، فالتحاب بين المسلمين مطلوب في الشرع ومحبوب في الدين، ولكي يزيد هذا الحب يجب ان تدعو من تحب بأحب الاسماء اليه، قال عمر بن الخطاب ﷺ: «ثلاث يصنعن لك ولد أخيك، ان تسلم عليه اذا حركت اولا وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الاسماء اليه وان تثني عليه بما تعرف من جميل صفاته وتبلغه بفرح ثناء من أثنى عليه»، وللحبة في الله ثمرات يجنيها المتحابون من ربهم في الدنيا والآخرة منها، محبته سبحانه لهم يقول النبي ﷺ: «زار رجل أخاه في قرية فأرسل له له ملكا فقال: أين تريد؟ قال: أخا لي في هذه القرية فقال: هل له عليك من نعمة تريداه؟ قال: لا إلا اني احبه في الله، قال فاني رسول الله اليك اخبرك ان الله احبك كما احببته» رواه مسلم، كما ان المتحابين في الله هم في ظل عرش الرحمن عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله تعالى يوم لا ظل الا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه...»

ومن ثمرات الحب في الله ايضا انها وجدا حلالة الإيمان، عن أبي هريرة ﷺ قال: «من سره ان يجد حلالة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله، وهم الي الجنة يدخلون فغن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا انكم على شيء اذا غلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم، ومن علامات الحب في الله توافقي في الرأي والسلوك وفيه يجب كل طرف للأخر ما يحبه لنفسه وليس فيه حسد ولا غيبة.»
فما أجمل ان تحلق القلوب معا في ملكوت الله لتلتقي على طاعته وتتم بمحبته فتخلد في جنته سبحانه مع من تحبه.

أستاذ الفقه حذر من الوقوع في برائن المعاصي ونيل الغضب الإلهي الجاسر: اتباع آداب سورة النور يحفظ المجتمع والفرد من فتن الدنيا



د. مطلق الجاسر

بكثير من الشرور والعواقب الناتجة عن زنى الرجل كما هو ظاهر، وإن كان الجميع شرا. 2 - التحذير من الرافة بالزناة، قال تعالى: (ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله...) النور: 2.

وذلك أنه ربما رأف بعض المسلمين بحال هذا الزاني وهذه الزانية، وتلك الرافة سببها عدم اليقين بأن الله تعالى أرحم بعباده من هذا الرجل، ألم يقل النبي ﷺ: «لله أرحم بعباده من هذه بولدها»؟! أي: تلك المرأة التي كانت تبحث عن طفلها بين السبي فلما وجدته ضمته إلى صدرها وأرضعته.

عقوبة الحد فيها محافظة على الأعراض وعدم التعرض لها بسوء

3 - فضيحة الزاني: وذلك في قول الله تعالى: (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) النور: 2. وهذه عقوبة نفسية غير تلك الجسدية. 4 - تحريم نكاح الزناة والزواني، قال تعالى: (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمن) النور: 3. وفي هذه الآية مما يفر عن الزنا سواء قلنا إنها بمعنى السوء، أو قلنا إنها بمعنى التزويج.

5 - حد القذف. وهذا الحد فيه محافظة على الأعراض وعدم التعرض لها بسوء، فقد تكون المرأة عفيفة صالحة غافلة عن الشرور، ولكن قد يأتي بعض ضعاف النفوس ويتكلم عليها بكلام سيئ، يقدر في عرضها وعفتها، والنفوس البشرية تميل إلى استماع مثل هذا الكلام وتصديقه، فينتج عن ذلك بعض آثار الزنا الحقيقي.

6 - ذكر حادثة الإفك، وهي حادثة مشهورة نزلت فيها هذه الآيات العظيمة من سورة النور. وهي مثال لذلك القذف الذي أشارت له الآيات السابقات، وقد وقع في حديث النبي ﷺ، والتخفيف من القذف والزنا في هذه الآيات من وجوه: 1 - أن الله تعالى سماه إفاك، وهو الكذب والبهتان والإفراء، ويلحظ من ذلك شناعة هذه التهمة.

العلاج

ثانيا: العلاج والمخرج من الوقوع في برائن الزنا من خلال سورة النور: عالجت هذه السورة الكريمة نافعة منها، 1 - عدم اتباع خطوات الشيطان: قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) النور: 21. وذلك ظاهر - والله أعلم - في البعد عن كل ما يثير هذه الشهوة لدى الإنسان، كالذهاب لبعض الأماكن التي يحتمل ان تترى فيها بعض النساء الكاسيات العاريات ونحو ذلك. ومن ذلك: 2 - عدم الدخول على البيوت



الشيخ خالد الخراز

أثر العادات في الناس

قال ابن الجوزي رحمه الله في «صيد الخاطر» (208): «رأيت عادات الناس قد غلبت على عملهم بالشرع، فهم يستوحشون من فعل الشيء لعدم جريان العادة لا لنهي الشرع؛ ففسله عز وجل التوفيق للانقياد لشرعه ومخالفة أهوائه.»

نعم هذه آفة مستحكمة عند كثير من الناس تقديم العادات على الشرع، والاعتذار بما كان عليه الآباء والأجداد.

قال الناطم: وللناس عادات وقد ألغوا بها لها سنن يرعونها وفروض فمن لم يُعشرهم على الغرف بينهم فذاك يُقبل بينهم وبغض إن العادات السيئة معضلة عانت منها الأمة من زمن بعيد، وما زالت ولم يسلم منها إلا القلاء. وشكوا أنها من زالت مائتة وتعيش معنا في حياتنا اليومية، فبعض الناس رسخت في ذهنه عادات قديمة نشأ معها واكتسبها من البيئة التي يعيشها حتى لا يستطيع أن يتنازل عنها أبداً، فإذا أتيت بالدين قال: عشنا عليها، ونشأنا على هذه الأمور، وتأتينا أنت فيما بعد وتريد أن تغيرنا، وتغير أشياء نشأنا عليها منذ خمسين سنة، فهؤلاء حالهم كما نكر الله سبحانه: (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون) (الزخرف: 23).

وهذا ظلم، لأن الرسول ﷺ قال: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، قالوا: يا رسول الله، هذا نصرة مظلوما، فكيف نصرة ظالماً؟ قال: «تأخذ فوق يديه» رواه البخاري 2444.

وهذا مثله قول القائل: وما انا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أُرشد وهذا حلف يخالف منهج الرسول ﷺ، ويخالف الإخاء الإيماني الذي بعث به ﷺ كما قال تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً) (آل عمران: 103).

ومن العادات السيئة المبالغة في الكرم الذي يصل الى درجة التذبير والقاء فائض الطعام في القمامة، وغير ذلك من مظاهر الترف في الأعراس والمناسبات، كل ذلك ناتج عن استحكام ما يسمى بالعادات والاعراف والتقاليد المخالفة للقيم.

وان كنا في شرعيتنا ما يعرف بالعرف فإن العرف له ضوابط وشروط، فلا يؤخذ بالعرف إذا خالف الشرع بإجماع العلماء، فإذا كانت الأعراف والتقاليد حسنة لا تتنافى مع الإسلام فمرحبا بها، أما إذا كانت تخالف الإسلام فهي مرفوضة، ويجب أن تجتنب. إن مصدر التلقي عند المسلم كتاب ربه وسنة نبيه ﷺ، وعليه الا يقول: أنا سائز الى الناس وأن حالي حالهم، إن الإيمان بفعلهم باتباع رسولك ﷺ في هديه وسنته، وكل الذين يفعلون العادات على الشرعية يستطيع القول عنهم إن العقيدة الامانية لم تترسخ في قلوبهم. وعندما أطلت تبشير الدين الإسلامي اصطدم الدين الحنيف ببعض التقاليد الجاهلية، ولذلك حذر الاسلام من التعلق بالعادات الضالة وندد بفعل أصحابها، وحذر من الوقوع في مآثاتها بعد نعمة الإسلام، ونستعرض بعض هذه العادات المذمومة منها:

الفخر بالأحساب، والظن في الأنساب، قال ﷺ: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والظن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة»، وقال: «الناحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب» رواه مسلم 934 فهذا الحديث يدل على بطلان ما كان عليه أهل الجاهلية من الخصال الرديئة.

إن كلام ابن الجوزي يكاد يتكرر في عصرنا وقد يزيد، فالغضب في البيع موجود رغم أن المتلبس به يصلي ويصوم، وترى بعض الناس يظلمون غيرهم، وهم في جانب آخر يتصدقون على الفقراء، وقد يتوانون عن إخراج الزكاة، باستعمال التاويلات فيها، ومنهم من يعلم أن أصل ماله حرام، ويصعب عليه فراقه للعادة، ومنهم من يرى أن استعمال الشرع ربما كان سببا في تصديق معاشه، فالواجب على كل عاقل إعادة النظر في عاداته والبقاء على ما يوافق الشرع، وترك ما يخالفه.

سورة النور

سورة النور من سور التزكية في القرآن، تطهر النفس، وتطهر القلب، والله عز وجل من اسمائه انه الرب الذي يربينا ويذكينا ويظهر قلوبنا، وكل ما جاء في السورة نور في المجتمع، ونور في الإنسان، يحرص على تزكية نفسه وقلبه وأعماله، سورة تؤكّد عظم ما تضمنته من احكام فرضت على الأمة، بدأت السورة بالحدود وفي ثنائياها الآداب، فلما ذكر الله تعالى حد الزنا وبين اسواء الرجل والمرأة فيه وبين عظم هذا الجرم والفساد الذي ينشأ من ورائه ورتب الله عقوبة عظيمة على من أساء للمحصات دون ان يأتي بالشهود، وحرص الله ان يجعل من أهل الإيمان أناسا اتياء الفاضلهم تعدل أعمالهم، وقد شدد الله على اللفظة في القرآن فقال (لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا) مع ان لفظ الراعي لا بأس به.

الذين آمنوا... الآية) يخبرنا الله عز وجل ان هناك اقواما مهمتهم إشاعة الفاحشة وانتشارها، هؤلاء لهم عذاب موجه للبدن والقلب وذلك لحبة الشر لاخوانهم المسلمين فاذا كان هذا الوعيد مجرد محبة ان تشيع الفاحشة فكيف بما هو اعظم من ذلك من اظهاره ونقله؟

كتب الفحش

وللاسف وجدت في معرض الكتاب كتبا ليس فيها إلا الفحش تحت مسمى الإبداع الأدبي وهي دور نشر متخصصة لا تنشر إلا الهابط، هؤلاء الذين يجون ان تشيع الفاحشة هدهم الله بأن لهم عذابا اليما في الدنيا والآخرة والله يعلم من يريد خيانتك ويعلم من يريد نشر الفاحشة ويعلم ورعك فقد احاط علمه كل شيء.

رحمة الله

ما زال الله عز وجل يتوب على المسلمين بالصفح والمغفرة (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم) من فضله وحلمه سبحانه لم ينزل العذاب عامة بل فتح لهم باب التوبة وبين لهم الخير وسبل الوصول

فلنجأ بالقرآن

الإشاعات الكاذبة

(يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين) اياكم ان تستهينوا بالاقوال، بعض ان الناس يفتاب وتتهم في اعراضها وانسابها وتاتينا الأخبار ونشرها وتكون الاشاعة، والله يعظكم وينصحكم بذلك (ان كنتم مؤمنين) فالإيمان الصادق يمنع صاحبه من الاقدام على المحرمات والقاعدة في الإسلام حسن الظن بالمسلمين، لايد من اليقين حتى يتنقل المسلم من سوء الظن الي حسن الظن. (وبين الله لكم الآيات) ما ترك الله لنا شيئا إلا بيته في القرآن والسنة وأوضحها وتوضيحا جليا بما اشتملت عليه من بيان الاحكام والوعظ والزجر والترغيب والترهيب (والله عليم حكيم) كامل العلم، كامل الحكمة، ومن ذلك راجعا لمصالحكم في كل وقت.

إشاعة الفاحشة

(ان الذين يجون ان تشيع الفاحشة في

الذين آمنوا... الآية) يخبرنا الله عز وجل ان هناك اقواما مهمتهم إشاعة الفاحشة وانتشارها، هؤلاء لهم عذاب موجه للبدن والقلب وذلك لحبة الشر لاخوانهم المسلمين فاذا كان هذا الوعيد مجرد محبة ان تشيع الفاحشة فكيف بما هو اعظم من ذلك من اظهاره ونقله؟

كرامة أهل البيت

أنزل الله عز وجل قرآنا يبرئ السيدة عائشة رضي الله عنها من فوق سبع سموات عندما اتهمها المنافقون في المدينة بالزنا واشاعوا ذلك بين الناس فانزل الله تعالى براءتها (إن الذين جاءوا بالإفك غضبة منك لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل افرى منهم ما الجيلية. لمانا لم يجلد عبدالله بن ابي بن سلول في قصة الإفك مع انه هو الذي تولى كبره؟ يقول الشيخ العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - : قيل: لأنه خيبت ما كان يصرح بل يأتي الي الناس ويقول اما سمعتم ما قيل في عائشة، قيل: كذا وكذا وقيل: لأن الحد تطهير للمحدود وعبدالله بن ابي بن سلول ليس أهلا للطهارة لأنه نجس خبيث.

وقيل: لأنه لم يخبت عنه لا اقرار ولا نية. قيل: لأن حد القذف لايد فيه من مطالبة وعائشة الصديقة رضي الله عنها لم تطالب به. قيل: ترك إقامة الحد عليه لمصلحة تألف قومه، وقد يكون تركه بسبب كل ما سبق.